بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة — م عن أنس بن مالك
قال كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال
آنت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا
بنية قالت الجارية دعا علي نبي الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني ابدا او قالت
قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لك فذكر) (وهي أم أنس) قال النووي يعني أن أم سليم هي أم
أنس (هيه) بالهاء مع بفتح الياء وإسكانها، وهي هاء السكت (لا كبر سنك) لم يرد
حقيقة الدعاء بل هو جار على ما قدمناه في الفاظ هذا الباب (تلوث خمارها) اي تدير على رأسها

١٠٤٥ ما لك قلت اولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت وعليكم — خ عن عائشة
ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام (قال السيوطي أي الموت) (عليك
قالت عائشة (فلعنتهم) وفي رواية ولعنتهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما لك) اي
اي شيء حصل لك حتى لعنتهم فأجابت بقولها (قلت) ولابي ذر فقالت (وعليكم) اي
السام فرددت عليهم ما قالوا فإن ما قلت يستجاب لي وما قالوا يرد عليهم

١٠٤٦ ما لك قال أصبت أهلي في رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق
فقال اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا — خ عن عائشة والمحترق المجامع
فقال اي المحترق قال القسطلاني الملقي على نفسه انه احترق لاعتقاده ان ارتكاب الاثم يعذب
بالنار او المراد انه يحترق يوم القيامة فجعل المتوقع كالواقع (ما لك) اي ما شأنك
(اصبت اهلي) اي جامعت زوجتي (يدعى العرق) بفتح الراء وقد تسكن وهو ما ينسج
من الخوص فيه تمر (فقال) عليه الصلاة والسلام (اين المحترق) اثبت له عليه الصلاة
والسلام وصف الاحتراق اشارة الى انه لو اصر على ذلك لاستحق ذلك

١٠٤٧ ما لك يا ابا قتادة — م عن ابي قتادة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فقصصت عليه صلى الله عليه وسلم القصة
فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فأعطه اياه اي اعط صلى الله عليه وسلم ابا قتادة
سلب القتيل الذي قتله بعد ان كان اخذه الرجل الذي وجده

١٠٤٨ ما لك يا عائشة أغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله أو معي شيطان قال نعم قلت
ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى أسلم — م عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع
فقال ما لك يا عائشة فذكر. وفي رواية ما منكم من احد إلا وقد وكل الله به قرينه من
الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي إلا ان الله اعانني عليه فأسلم فلا يأمرني
الا بخير. قال النووي فأسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع
قال معناه أسلم انا من شره وفتنته ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام
وصار مؤمنا لا يأمرني الا بخير واختلفوا في الأرجح منهما فقال الخطابي الصحيح المختار
بالرفع ورجح القاضي عياض الفتح وهو المختار لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يأمرني
الا بخير واختلفوا على رواية الفتح قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد وقد
جاء هكذا في غير صحيح مسلم فاستسلم وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وهذا
هو الظاهر قال القاضي واعلم ان الأمة مجتمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه وفي هذا الحديث اشارة الى التحذير من
فتنة القرين ووسوسته وإغوائه فأعلمنا بأنه معنا لنتحرز منه بحسب الإمكان

١٠٤٩ ما لك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت
ان يغفر لي قال أما علمت يا عمرو ان الإسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة
تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله — م عن عمرو بن العاص
قال ابن شماسة المهري حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد
اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت
منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام
في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط
يمينه فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط
بماذا قلت ان يغفر لي ثم قال وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في
عيني منه وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما
اطقت لأني لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة

Copyright © King Saud University